

الخصائص

باب القول على النحو هو انتحاء سَمَتِ كلامِ العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطقَ بها وإن لم يكن منهم وإن شذَّ بعضهم عنها رُودَ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحووا كقولك قصدت قصداً ثم خصَّ به انتحاء هذا القَبِيلِ من العلم كما أنَّ الفقه في الأصل مصدر فقِهت الشيء أي عرفتَه ثم خصَّ به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيتاً خُصَّ به الكعبة وإن كانت البيوت كلها □ وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب طرفاً وأصله المصدر .

أنشد أبو الحسن .

(ترمى الأماعيز بمُجَمَّراتٍ ... بأرجلِ رُوحٍ مجدِّياتِ) .

(يحدو بها كلُّ فتى هَيَّياتِ ... وهنَّ نحوَ البيتِ عامداتِ)